وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت   فقد رابني منها الغداة سفورها
قالت ايها الامير كان يلم بي كثيرا فارسل الي يوما اني اتيك وفطن
الحي فارصدوا له فلما اتاني سفرت فعلم ان ذلك لشر فلم يزد على
التسليم والرجوع وانشدت بعض ما قالت فيه يطلب من الحجاج
فقال محصن الفقعسي وكان من جلساء الحجاج من هذا الذي تقول
هذه فيه فوالله اني لاظنها كاذبة فنظرت اليه ثم قالت ايها
الامير ان هذا القائل لو راى توبة لسره ان لا تكون في داره عذراء
الا وهي حامل منه قال الحجاج هذا وابيك الجواب وقد كنت عنه
غنيا   كان قلوب الطير من قصيدة امرئ القيس وسبق
منها في حرف الباء وضمن بعضهم العجز مجونا
دنوت اليها وهو كالفرخ راقد   فيا خجلتي لما دنوت واذلالي
فقلت ادخليه بالانامل فالتقى   لدى وكرها العناب والحشف البالي
والشاهد في عمل معنى الفعل الماخوذ من الحرف وهو التشبيه في
رطبا ويابسا فاولى ان يعمل معنى الحرف الذي تضمنه من الفعل في
الجار والمجرور لانهم يتوسعون فيه ويكفيه رائحة الفعل وايضا
فالعامل في الحال عامل في صاحبها فلابد له من قوة
واعترض بانه يتعدى بنفسه هذا ايراد ايضا على القول بانها
متعلقة بالتضمنها معنى ادعو لان ذلك المتضمن يتعدى
بنفسه الا ان يقال المضمن فرع لا يعطى قوة الاصل فيرد
عليه مثل ما اورده المص على جواب ابن عصفور   معنى
الا التجائي فاللام للتعدية   والتعجب اي فاللام بمعنى من
التعليلية   وفيه نظر الخ اجيب بان المص سيصرح في
الباب الثالث بان اللام المتلوة ليست زائدة محضة لما يعلل

العامل

العامل من الضعف حتى كانه قاصر ولذلك اطلق عليها ابن مالك
التعدي هه في مبحث المتعدي لمفعولين السابق ولا معدية
محضة لصحة اسقاطها واجيب بانها زائدة عند القوم فالمص
اعترض عليهم بمذهبهم وما ياتي من مذهبه هو   فان قلت وانما
فان الخ اي فان قلت وفيه نظر ايضا لان اللام الخ فالقائل بالتعليلية
ومعنى ايضا اي كما ان فيه نظرا بما سبق   ما هو عوض منه
قال د لا دليل على التعويض غاية الامر انه يدل عليه قال ش
الدليل امتناع الجمع بينهما   ولو كان عوضا البتة لم يجز حذف
اعترضه د بان العوض قد يحذف كما في تا اقامة عوض عن الالف
المحذوفة وقال تعالى واقام الصلاة والقول بانهم عوضوا منها
المضاف اليه مردود بانهم يجمعون بينهما قال الشاعر
عزمت على اقامة ذي صباح   لامر ما يسود من يسود
ومثله في الكلام كثير قال ش ولقائل ان يقول التاء ليست عوضا
وانما هي كالعوض والا لما حذفت فكانه حمل تصريحهم بالتعويض
على التسمح ولعل كلام المص بالنظر للغالب   ثم انه ليس بلفظ
المحذوف اي ليس من وادي لفظه لان المحذوف فعل وهيا
حرف بخلاف باب الاشتغال فان المحذوف والمذكور فيه كل منهما
فعل ومع ذلك متحدان لفظا او متناسبان معنى كزيد اضربت
اخاه فان التقدير اهنت زيدا   بقية اسم الخ فيه ان المقصد
نفس الشخص لا الدال الا ان يراد بهم على حد اعملوا آل داود
اي اعمل يا داود ادخلوا آل فرعون وضعفه الرضي بانه يقال
لما لا آل له نحو يا للماء وما الدال في ملابسة تعسف
واحرى الالفين الخ انها الف آل لان الحذف تطرق اليها في المرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)